

أثارت عملية تقسيم النسب بين جهازي الأمن الوطني والمخابرات العامة لوضع تشكيلة المرشحين الأساسيين إلى انتخابات البرلمان المصري المقبل، حساسية لدى الأمن الوطني، خصوصاً بعد اتهامه بالتقصير في حشد الناخبين لمجلس الشيوخ

تقاسم نسب بين المخابرات والأمن الوطني

اختيار نواب البرلمان المصري

القاهرة - العربي الجديد

في خط متواز مع استعدادات جهاز الأمن الوطني لوضع تشكيلة المرشحين الأساسيين للنظام الفردي وأعضاء القوائم الأربع، المدعومة من النظام المصري، في انتخابات مجلس النواب المقبل، والتي ستشكل من أعضاء الأحزاب الموالية، وعلى رأسها «مستقبل وطن»، كما حدث في انتخابات مجلس الشيوخ الأخيرة، يتولى جهاز المخابرات العامة مهمة اختيار الشخصيات التي ستشكل النواة الأساسية للبرلمان. وسيتمتع الجهاز على هذه الشخصيات في تحريك القضايا المختلفة، وقيادة الأغلبية التي سينتمي معظم أعضائها، بطبيعة الحال، للأقاليم والمناطق الريفية، فضلاً عن أداء تلك الشخصيات دوراً أساسياً في تمثيل البرلمان أمام الرأي العام وفي وسائل الإعلام، وفي تسويق وتمريم مشاريع القوانين والمواقف الرسمية للنظام داخل البرلمان المصري.

وقالت مصادر سياسية في حزب «مستقبل وطن» إن المخابرات والأمن الوطني يقسمان أعضاء مجلس النواب المستهدفين إلى ثلاث فئات أكبرها عدداً، بنسبة تصل إلى 60 في المائة، من الفردي والقوائم، شاملة حصة المرأة، سيتم اختيارهم بمعايير القبليّة والعلاقات الإقليمية بالمناطق الريفية. وأسندت هذه المهمة إلى الأمن الوطني، حيث بدأت منذ أسابيع الاتصالات والاجتماعات التنسيقية مع العائلات والقبائل ولجان الأحزاب الموالية للنظام بالمحافظات، بحضور مديري الأمن والعمد ومشايخ القرى. وسيتم تحديد المرشحين المختارين بناء على عدة عوامل، من بينها القدرة على الإنفاق على الدعاية لصالح القوائم أو الحزب، ودفع مبالغ مالية للنظام وأجهزته والمحافظات تحت مسمى «تبرعات»، إلى جانب مدى تعاون المرشحين أمنياً وقوة اتصالاتهم بالأجهزة المختلفة، لا سيما أن هيئة الرقابة الإدارية ستلعب دوراً أساسياً أيضاً في التصديق على الاختيارات الأمنية.

أما الفئة الثانية، فتصل نسبتها من إجمالي الأعضاء إلى 30 في المائة، وهي تضم نواب الفردي والقوائم بالقاهرة الكبرى والإسكندرية والمناطق الحضرية على مستوى الجمهورية. وأسندت مهمة اختيارهم إلى لجان مشكلة من ممثلي الأمن الوطني، والمخابرات العامة، والرقابة الإدارية، حيث يؤدي الجهازان الأخران دوراً أكبر في الاختيار بناء على معايير، من بينها -وليس على رأسها- القدرة المالية للمرشحين، فالأهم للنظام بالنسبة لهذه الفئة هو قوة التعاون مع الأجهزة وكيفية التعامل مع وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي. وهناك توجه لاختيار نسبة كبيرة من هذه الفئة من بين الشخصيات الحزبية الحاصلة على دورات



فشل الأمن الوطني في الحشد للانتخابات الشيوخ (السلام صوت/Getty)

وأكاديمية التدريب وتنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين ومنتديات الشباب، وغيرها من الجهات التابعة لمكتب مدير المخابرات مباشرة، ويسيطر عليها شعبان، ما سيغير سمات البرلمان القادم بصورة

فإن شعبان سيدير عملية الاختيار، كما حدث في الشيوخ، على مراحل تدريجية، تنتهي بجلسات يعقدها ضباط بالمخابرات العامة مع المرشحين، تكون أشبه بالمقابلة الشخصية بعد استيفاء التحريات الأمنية والرقابية اللازمة، ومن خلال هذه المقابلة يتحدد مصير المرشحين. وبحسب المصادر فإن التقسيم بهذه النسب بين المخابرات والأمن الوطني يثير بعض الحساسيات في الجهاز الأخير، خصوصاً بعد اتهامه من قبل دائرة السيسي بالتقصير والفشل في حشد الناخبين بالمرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشيوخ، التي سجلت أدنى مستويات المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية بالمقعد الأخير، بنسبة 14 في المائة بعد استنفاد وسائل الحشد غير المشروعة. كما أن الأمن الوطني يشكك دائماً في كفاءة الاختيارات دائرة السيسي وعباس كامل على صعيد الممارسة السياسية، الأمر الذي سيصطدم بواقع جديد هو رغبة المخابرات في تصعيد أكبر عدد ممكن من الجيل الجديد الذي تم إعداده في البرنامج الرئاسي لإعداد القادة الجدد

تم تقسيم النواب المحتملين المستهدفين إلى ثلاث فئات

تاهيلية من الأكاديمية الوطنية للتدريب التابعة لدائرة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأكاديمية ناصر العسكرية. كما تميل المخابرات لاختيار معظمهم دون 45 سنة، مع اختيار عدد منهم لمناصب قيادية بلجان البرلمان المختلفة.

أما الفئة الثالثة، التي تبلغ نسبتها عشرة في المائة، فسيستأثر باختيارها جهاز المخابرات العامة، وتحديدًا مكتب مديره عباس كامل بقيادة الضابط الناقد أحمد شعبان، مضافاً إليها نسبة الخمسة في المائة التي سيعينها السيسي بالمجلس، حيث سيتم اختيار رئيس البرلمان القادم ووكيليه ورؤساء اللجان والمكاتب المختلفة من هذه الفئة. وبحسب المصادر السياسية

كبيرة، شكلياً، عن الماضي، دون تغيير توجهاته بالطبع. وابتعد العقيد أحمد شعبان عن التحكم المباشر في وسائل الإعلام، وأشيقت أنباء عن إبعاده عن السلطة نهاية العام الماضي، لكن الحقيقة، التي سبق وأكدها «العربي الجديد» نقلاً عن مصادر مختلفة، في ديسمبر/كانون الأول ويوليو/تموز الماضيين، هي أنه ما زال المتحكم الأول في إدارة الملف السياسي، برفقة نجل السيسي ضابط المخابرات محمود، والمسؤول عن مجموعة من الأنشطة الرئيسية للنظام، ومنها «تنسيقية الشباب» التي لا يتجاوز عمرها العام، ويات لها ممثلون في جميع التشكيلات الحكومية رفيعة المستوى، دون ظهور أي عمل أو نشاط لها على الأرض.

ويتعارض هيكل «التنسيقية» وفكرة إنشائها مع ممارسة السياسة بمعناها الحقيقي والتواصل مع الجماهير. فهي مؤسسة كئيبان مركزي تابع لمكتب مدير المخابرات، بعدما كانت في البداية تابعة لرئاسة الجمهورية، قبل انتقال ملفات كامل وشعبان مع انتقالهما للجهاز، بدون هيكل إداري أو تنفيذي واضح. ومن خلال التواصل المباشر المستمر مع أكثر من 25 حزباً، لا تمتلك القواعد الشعبية الكافية، تتمكن «التنسيقية» من ضم أعداد محدودة من الشباب أعضاء تلك الأحزاب، بعد اختبارهم بعناية، واجتيازهم الفحص الأمني والاستخباراتي ونجاحهم في الدورات اللازمة في الأكاديمية الوطنية للشباب، ليصبحوا من أعضائها. وبعد حصولها على خمسة مقاعد في الشيوخ، بدأت «التنسيقية» استعداداتها لانتخابات مجلس النواب المقبلة، بضم عدد من الشخصيات العامة المعروفة نسبياً ومتكررة الظهور في وسائل الإعلام، فتم ضم النائب الحالي محمود بدر، العضو المؤسس السابق لحركة «تمرد»، الذي يقترب من أن يكون أول ممثل لـ «التنسيقية» في مجلس النواب.

أعلن عدد مقاعد للقاهرة

كان مجلس النواب قد وافق في جلسته العامة، في 18 أغسطس/ آب الماضي، على مشروع قانون تقسيم الدوائر الانتخابية للبرلمان، المقدم من الائتلاف «دعم مصر». وينص القانون على أن يكون عدد أعضاء مجلس النواب 568 بواقع 284 للفردي و284 للقوائم. وتم تقسيم الجمهورية إلى 143 دائرة انتخابية للنظام الفردي، وأربع دوائر انتخابية تخصص للانتخاب بنظام القوائم. وخصص للقاهرة بموجب مشروع القانون إعلان عدد مقاعد، وهو 31.

تقرير

العراق: عسكرة 3 محافظات جنوبية

تجارة المخدرات والإرهاب». وأشار إلى أن «قيادة العمليات جادة في فرض القانون في جميع المحافظات العراقية، التي تتعرض لأنفلات أمنية بسبب السلاح غير المنضبط». وفي أول تعليق حول العمليات العسكرية الجارية في البصرة وبغداد، من المعسكر السياسي الحليف لإيران، قال القيادي في تحالف «الفتح»، الجناح السياسي لـ «الحشد الشعبي»، كريم عليوي، إن «بعض العشائر استخدمت سلاحها ضد تنظيم داعش ويجب على الحكومة عدم التشهير به». وأضاف عليوي، في تصريح صحفي، أن «مصادرة السلاح من العشائر ليست بالأمر الهين على الحكومة، لأنه منتشر بشكل كبير، والعشائر استخدمت السلاح في فترة ما لمساندة الدولة ضد داعش». في المقابل، قال رئيس الوزراء الأسبق وزعيم ائتلاف «دولة القانون»، نوري المالكي، في تغريدة، «ندعم ونؤيد أي خطوة تتخذها الحكومة، سواء بشأن ملاحقة الخارجين على القانون والمطوبين للقضاء، أو جمع السلاح غير القانوني».

بعد إعلان جهاز الأمن الوطني تحرير مواطن أردني يعمل مديراً لفرع شركة «مرسيدس» للسيارات في العراق في بغداد أول من أمس، خصوصاً بعد نفي وزارة الخارجية الأردنية وجود أي حالة خطف لأردني في العراق، وقال مسؤول في بغداد ضمن جهاز الأمن الوطني، لـ «العربي الجديد»، إن «الشخص المختلف يعمل فعلاً مديراً لشركة مرسيدس للسيارات، وتم اختطافه من أجل الحصول على المال من قبل جهة مسلحة، وهو عراقي الأصل ولديه جنسية أردنية». واعتبر أن بيان الخارجية الأردنية بالنفي كان مستعجلاً، وهناك تواصل بين الخارجية العراقية والسفارة الأردنية بخصوص هذا الموضوع.

اسم قيادة عمليات «سومر»، وتشمل ذي قار وميسان والمنتى، مؤكدة أن مقر القيادة الجديد سيكون في قاعدة الإمام علي الجوية قرب الناصرية مركز محافظة ذي قار، وتم تكليف الجنرال عماد مجهول بمهام قائد العمليات. وترتبط القيادة الجديدة بالقوات البرية من جميع النواحي، وتكون جميع التشكيلات العسكرية والأمنية في تلك المحافظات تحت قيادتها، من ناحية العمليات، عدا جهاز مكافحة الإرهاب.

وقال مسؤول عراقي في الفرقة العاشرة بالجيش، لـ «العربي الجديد»، إن «الخطوة تأتي ضمن محاولة حكومية لإجراء تغييرات واسعة تسهم في تنشيط العمل الأمني والقضاء على أي علاقة بين الضباط وعناصر الأمن والمفترقين بالإخلال بالأمن، إذ سيكون التشكيل العسكري والأمني الجديد مختلفاً في تعاطيه مع الجرائم المنظمة وعمليات الإخلال بالقانون والنظام بمحافظة الجنوب، خصوصاً بعد فشل وقف الهجمات التي تستهدف أرتالاً تحمل مؤناً ومعدات لصالح قوات التحالف الدولي جنوبي العراق، فضلاً عن اعتداءات طولت المتظاهرين والناشطين». واعتبر أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي «بات أمام تحدٍ كبير لضبط الأمن الذي تهدده جماعات غير تنظيم داعش، لا سيما في المحافظات الجنوبية، التي تصاعد فيها تهديد الفصائل المسلحة المتمردة على الدولة».

وأكد المتحدث باسم العمليات، اللواء حسين الخفاجي، تحقيق نتائج جديدة في العملية الحالية بالبصرة وبغداد. وأوضح الخفاجي، في تصريح أوردته وكالة الأنباء العراقية (واع)، أن «القوات الأمنية المشتركة استحوذت على أسلحة وذخيرة مختلفة، كما ألقت القبض على مطلوبين مهمين في

بدأت السلطات العراقية، في إطار محاولاتها لتشيط العمل الأمني ووقف عمليات الإخلال بالقانون والنظام، بعسكرة 3 محافظات جنوبية، عبر وضع قيادة موحدة لها

بغداد - أكرم سيف الدين عادل النواب

بالتزامن مع مواصلة القوات العراقية المشتركة عملياتها في البصرة، بحثاً عن السلاح والمطلوبين، بدأت في جنوب البلاد مرحلة جديدة من عسكرة المحافظات، مع تشكيل قيادة عسكرية واحدة لذي قار وميسان والمنتى.

وواصلت القوات العراقية المشتركة عمليات التفتيش والبحث عن السلاح والمطلوبين في محافظة البصرة جنوب العراق، بدعم من وحدات خاصة تابعة لجهاز مكافحة الإرهاب، وسط تأكيدات أن العملية قد تتوجه إلى ذي قار المجاورة بعد الانتهاء من البصرة، التي أعلن فيها متحدث عسكري عن مصادرة كميات من السلاح والذخيرة ونقلت وسائل إعلام محلية عراقية، أمس الأحد، عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى قراراً حكومياً بتشكيل قيادة عسكرية واحدة لثلاث محافظات جنوبية، يطلق عليها



■ البكاء الشديد على سد بسري يدل على قدر المبلغ اللي رح يتقاسموه مش على المياه والغيرة على مصلحة الناس بالشرب #لبنان #لبنان ينتفض

■ هناك الكثير من اللبنانيين يحيون بعضهم على اختلاف طوائفهم لكن للأسف يتضح من خلال تويتر أن الذين يكرهون بعضهم هم أكثر بكثير. أهو عالم افتراضي؟ أم الواقع؟ #لبنان

■ دخول المواطن السوري إلى بلده، ادفع 100 دولار كفيزا دخول وإلا ابق في الخارج أو عالقاً على الحدود #لبنان #سوريا #فلسطين #العراق

■ لو الشعب الفلسطيني يولون أمر قيادتهم لشباب كانت انحلت قضيتهم منذ زمن بعيد ولكن كلهم كهول ينامون وهم مجتمعون ولا يعلمون بالعالم المتطور من حولهم. ولوا أمركم شباب متطور واع #فلسطين

■ فلسطين بعض العرب مع إيران والبعض مع تركيا والبعض مع الغرب ويقولون: مستقلون على العموم سوف يخرج جبل يسترده فلسطين طال الزمن أو قصر

■ الحل الوحيد لليبيا هو الاستفتاء على الدستور مهما كان نوعه وبعد ذلك إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وبعد ذلك إذا كان الدستور معيباً تعالجه السلطة التشريعية المنتخبة... هذا هو الحل الوحيد للخروج من الأزمة الحالية... في معاد ذلك هو تمميع ليبيا.

■ السماء ما تزال صافية في سماء السودان أم أنهم حجبوها بالأكاذيب؟ هل ما زالوا يتحدثون عن الرخاء والناس جوعى؟ وعن الأمن والناس في ذعر؟ وعن صلاح الأحوال والبلد خراب؟ من الذي يبني لك المستقبل وأنت تذبذب الخيل وتبقي العربات؟ وتميت الأرض وتحيي الأفاق؟ #السودان

■ ناس بتموت عطش وناس بتموت غرق، بيدو لأنها قارة سمراء لم يلتفت لها أحد #السودان

■ اليمن الإعلام «ست سنوات وهو يضل حول ما يحدث في اليمن، وأغلبه فقط يبحث عن معيشة والإعلام العربي فقط يبحث عن خبر أو إثارة، والنتيجة إطالة أمد الحرب، وتحولت إلى تجارة وكذب.. وهناك من ينهب بشكل مخيف وتوريت أيضاً في الوظيفة.